متى الصحوة

قيلت بمناسبة اتفاق مُذلٌ
وما أكثر ما نراه يذِل!

محوتَ تاريخ قومي صفحةً صفحهْ

وما تركتَ لطفلٍ في غدٍ فرحَهْ

حقدُ اليهودِ قروناً أنتَ حاملُه

لكي تهدّم من إسلامنا صَرْحَهْ

أخزى من الخزيِ مجدٌ تدّعيه سدىً

ما كان أهزل مجدٍ ركنُه مَزْحَهْ!

وأعجبُ الأمر أن القوم قد فتنوا

بما زعمتَ، وظنوا كِذْبَه صِحَّةْ

بظلمك الظلم ربُّ العرش أدبنا

لكي نعود على عمر المدى صبْحهْ

فلا تغرَّ بمجدٍ زائفٍ، فغداً

يصحو الإباء ويأسو شعبُنا جُرحَهْ

فالمجد للحق، لا للحقد، تحرسه

رغم الطغاة جنود الشِرعة السمحةْ